

تحليل جغرافي للحرمان من الخدمات الصحية في مدينة المسيب لعام 2018 م

عبيد أيسر علي ضاحي أميرة محمد علي حمزة

قسم الجغرافيا/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

abeeraldahy91@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2019 /7/24
تاريخ قبول النشر: 2019 / 10 /30
تاريخ النشر: 2020 /8 /16

المستخلص

تعاني مدينة المسيب من تذبذب مستوى كفاءة الخدمات الصحية بين ما هو ايجابي كفوء، وما هو سلبي متدنٍ، وأن هذا التذبذب في المؤشرات ما بين السلب والايجاب يؤثر إلى أن مدينة المسيب لم تصل إلى الدرجة المطلوبة في تأدية خدماتها الصحية الأمر الذي يمكن أن ينجم عنه الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، إذا لم يعالج من خلال ايجاد موازنة بين متغيرات الخدمات الصحية في المدينة والمعايير والمؤشرات الرئيسة التي اعتمدت في القياس.

الكلمات الدالة: نقص الخدمات، الخدمات الصحية، مدينة المسيب

Geographical Analysis of Lack of Medical Services in Musayyib City in 2018

Abeer Acer Ali Dahy Amira Mohammed Ali Hamza
Department of Geography /College of Education for Human Sciences
University of Babylon

Abstract:

Mussaib city suffers from fluctuating levels of efficiency of health services between what is positive and low negative. This fluctuation in the negative and positive indicators indicates that musaib city has not reached the required grade in the delivery of its health services. This could result in many social and economic problems if not addressed by finding a balance between the city's health service variables and the key criteria and indicators used in measurement.

Keywords: Lack of services; medical services; Musayyib City

1 - المقدمة

تعد جغرافية المدن من المواضيع المهمة، وكانت البداية الأولى لها من حيث التطبيق بعد الحرب العالمية الثانية، عندما دمرت العديد من مدن العالم. وازداد الاهتمام بدراساتها بعد ان اخذت المدن بالاتساع الافقي والعمودي واصبح السكن فيها من مرتكزات التحضر في أكثر الدول. وفي الوقت نفسه تعد من بين اكثر المستقرات البشرية مشاكل، إذ تعد بؤرة المشاكل السكانية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية وتتوارى هذه المعاناة من تضخم سكان المدن وعمرانها والذي بدوره يولد ضغطا كبيرا على وظائفها وخدماتها التي تعتبر من المستلزمات الهامة والأساسية في المجتمع لكونها تعكس حالة التطور والتقدم الذي وصل إليه المجتمع أو البلد.

تبرز أهمية دراسة موضوع الخدمات كونها بتماس مباشر مع حياة السكان من الناحية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، إذ تعد مدينة المسيب كغيرها من المدن التي شهدت نمواً حضرياً واضحاً لأسباب وعوامل مختلفة، وبخصائص وسمات تفوق في سرعتها وحجمها حجم وطريقة التنمية فيها، الامر الذي جعل منطقة الدراسة تعاني عجزاً واضحاً في كفاءة وكفاية الخدمات المقدمة من حيث التوزيع والعدد وغياب التخطيط الأمر الذي يفرض ضرورة الاعتماد على اسس ومعايير التخطيط الحضري لتحقيق علاقة متوازنة بين السكان والبيئة.

1-1- مشكلة البحث : وتتلخص بالأسئلة الآتية:-

1 - ما واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة المسيب ؟

2- هل تعد الخدمات الصحية كفاءة من الناحية الوظيفية ؟

1-2- فرضية البحث:

1- يتباين التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة المسيب.

2- تتباين كفاءة الخدمات الصحية من مكان لآخر عند مقارنتها بالمعايير التخطيطية الخاصة بها.

1-3- منهجية البحث: اعتمدت البحث على المنهج الوصفي فضلاً عن المنهج التحليلي الذي كان له دور في معالجة البيانات المتوفرة والذي ساعد في التوصل الى اجابات دقيقة قدر الامكان، فضلاً عن المنهج الاحصائي الذي مكنا من معرفة قوة الترابط بين السكان والخدمات، والدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية التي تساهم في جمع البيانات لسنة 2018م.

1-4- هدف البحث :

أ - يهدف البحث الى الكشف عن واقع كفاءة الخدمات عن طريق توزيعها المكاني في المدينة ومدى ملائمتها مع حجم و توزيع السكان.

ب - كشف العلاقات المكانية التي تؤثر في كفاءة وكفاية الخدمات الصحية على وفق المعايير التخطيطية

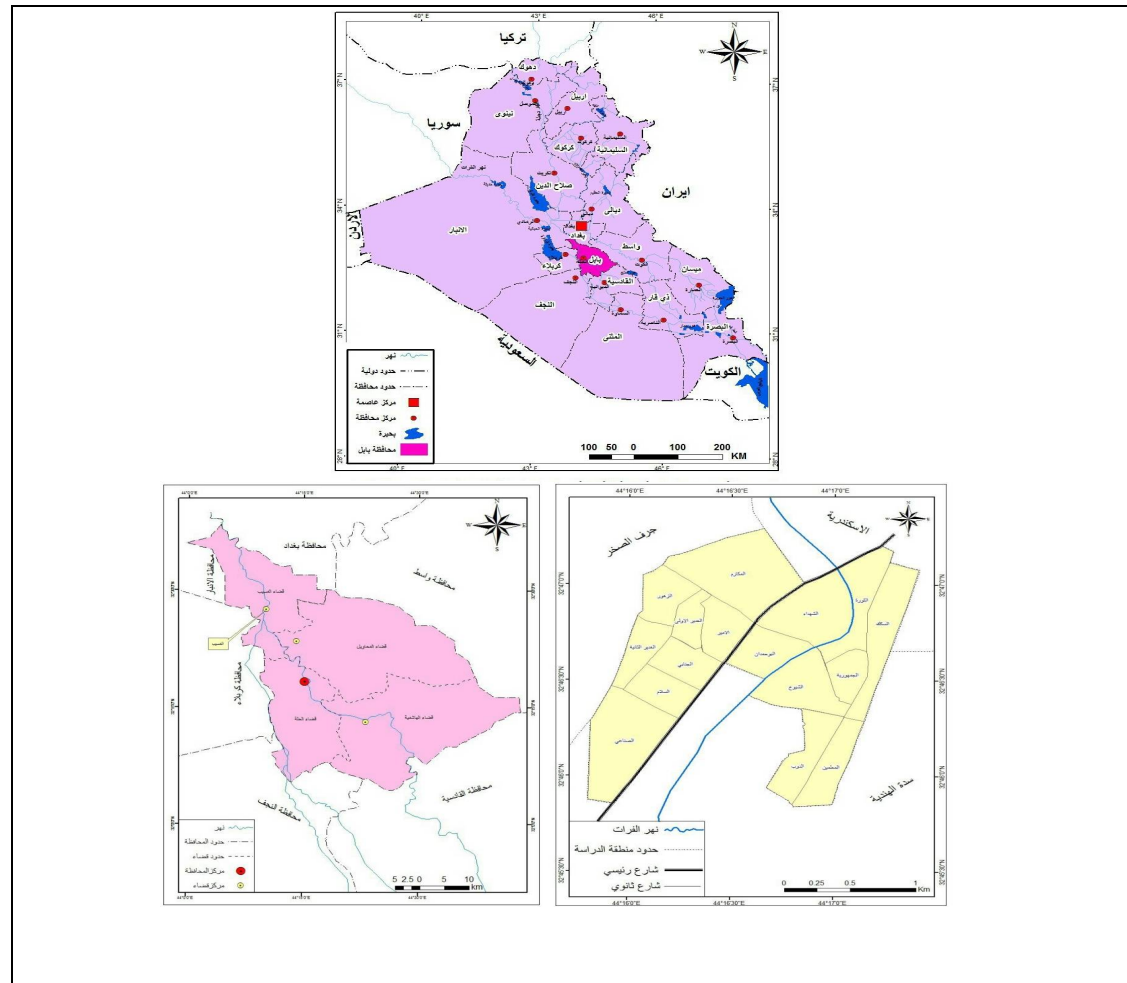
ت - تحديد مقدار النقص أو العجز في الخدمات وبحسب الأحياء السكنية وتركزاتها السكانية.

1-5- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في ضرورة تنمية الخدمات (الصحية) وتطويرها ورفع مستواها والعمل على توزيعها بما يتناسب مع حجم السكان و كثافتهم وحسب الاحياء السكنية في المدينة.

1-6- موقع ومساحة منطقة الدراسة: تقع مدينة المسيب الى الشمال من مدينة الحلة الواقعة عند موضع بين خطي طول (0° 17' 44°) و (0° 16' 44°) شرقاً و بيندائرتي عرض (0° 47' 32°) و (0° 46' 32°) شمالاً و تمثل مدينة المسيب المركز الاداري لقضاء المسيب الذي يقع في الجهة الشمالية لمحافظة

بابل في المنطقة الوسطى من العراق[1]، وتبعد مدينة المسيب عن مدينة بغداد الواقعة الى جهة الشمال بمسافة (65 كم)، وعن مدينة كربلاء التي تحدها من جهة الجنوب الغربي مسافة (35 كم)، وعن مدينة الحلة مركز محافظة بابل من جهة الجنوب مسافة (50 كم)، وعن مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار من جهة الشمال الغربي (50 كم)[2]، أما مساحة مدينة المسيب فقد بلغت (7 كم²، وتشمل (16) حي سكني[*]، كما هو موضح في خارطة (1).

خارطة (1): موقع مدينة المسيب بالنسبة للعراق وللمحافظة بابل



المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم انتاج الخرائط، الخارطة الإدارية لمدينة المسيب، لعام 2018.

* - جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية المسيب، قسم تخطيط المدن، بيانات غير منشورة، 2018.

2- التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة المسيب

2-1 - المستشفيات الحكومية: تعد المستشفى مؤسسة للرعاية الصحية وتظم جهازا منظما من الاطباء والمهنيين ومرافق صحية دائمة، وتشمل اسرة للمرضى الداخليين وتقديم الخدمات الطبية، والتمريضية، وكافة الخدمات المتصلة بالصحة كافة[3]. و يوجد في مدينة المسيب ثلاث مستشفيات حكومية هي:-

أ- مستشفى المسيب العام :- وهي أقدم مستشفى في مدينة المسيب تم أنشائها في عام 1950 تقع في الجهة الغربية من حي الشيوخ بالقرب من نهر الفرات، صورة (1)، أذ تبلغ المساحة (4077م²)*، يضم المستشفى عدد الاطباء بلغ (41) طبيبا بتخصصات مختلفة، بينما بلغ عدد أطباء الاسنان (9) أطباء، أما عدد الصيادلة فقد بلغ (18) صيدلانيا. كما وتضم (345) شخصا من ذوي المهن الصحية، (150) شخصا ملاكات أخرى، بلغ عدد الأسرة فقد بلغت (72) سريرا، وبلغ عدد المراجعين خلال سنة 2018 ما يقارب من (106823) مراجعا.

صوره رقم (1):مستشفى المسيب العام في حي الشيوخ



النقطت الصورة بتاريخ 3- 1- 2019

أما من حيث هيكلية المستشفى، فهي تحتوي على خمس ردهات الاولى نسائية وتنقسم الى الباطنية وتحتوي على (13) سريرا، أما القسم الثاني فهو قسم الجراحة ويحتوي على (14) سريرا. اما الردهة الثانية فهي ردهة الرجال وتكون مشتركة باطنية وجراحية وتحتوي على (17) سريرا. الردهة الثالثة ردهة الانعاش وتنقسم الى قسمين الاول للباطنية ويحتوي على (3) أسره أما القسم الثاني فهو للجراحة وتحتوي على (3) أسره. أما الردهة الرابعة مختصة للطوارئ وتنقسم الى ثلاثة أقسام باطنية وجراحية وأستقبال وكل منهما تحتوي على (6) أسرة. و ردهة الجناح الخاص فتحتوي على (8) غرف كل واحد لمريض. أما من حيث المختبرات فيوجد أربعة مختبرات وهي مختبر الطوارئ والمختبر الرئيس ومختبر الأستشارية ومختبر مركز التبرع بالدم، وتحتوي المستشفى على غرف خاص بكل مما يأتي (مفراس - اشعة - الأيكو - وظائف الرئة - السونار - القدم السكري - ضماد الكسور - العمليات الصغرى في الاستشارية وفي الطوارئ - الأمراض الوبائية - وحدة العلاج الطبيعي) [**].

* - تم أستخراج المساحة بأستخدام برنامج Arc G is

** - الدراسة الميدانية، بتاريخ (3- 1- 2019).

ب - مستشفى أبن سيف للأطفال:-الموقع في حي الشهداء وتم أنشائها في عام 2014، صورة (2)،تحتوي على عدد من التخصصات الصحية، اذ بلغ عدد الاطباء (21) طبيباً بتخصصات مختلفة وبلغ عدد أطباء الاسنان (10) طبيباً، أما الصيادلة فقد بلغ عددهم (14) صيدلانياً. كما يوجد (165) شخصا من ذوي المهن الصحية، عدد من الملاكات الأخرى بلغ عددهم (70) شخصا، أما عدد الأسرة فقد بلغ (70) سريراً، وقد بلغت عدد الزيارات لعام 2018 (81.015) مراجعاً.

صورة رقم (2):مستشفى أبن سيف للأطفال في حي الشهداء



النقطت الصورة بتاريخ 4 - 1 - 2019.

أما هيكلية المستشفى فتحتوي على ردهتين الاولى للاطفال وتحتوي على (50) سريراً أما الثانية فهي ردهة الطوارئ وتحتوي على (10) أسره. أما المختبرات الموجودة فهي (سحب الدم- الطفيليات - أمراض الدم - الكيمياء السريرية والاحياء المجهرية)، كما يوجد غرف خاصة بكل مما يأتي (مفراس- أشعة- سونار - الأمراض الوبائية - خدج الاطفال)[*].

ج - مستشفى الزهراء للولادة :- تقع في شمال مدينة المسيب في حي السكك وتم أنشائها في عام 2007 م، صورة (3)، وبها العديد من الكوادر الطبية، اذ بلغ عدد الاطباء (18) طبيباً لمختلف الاختصاصات، أما عدد الصيادلة فقد بلغ (13) صيدلانياً، و (245) شخصاً من ذوي المهن الصحية، اما الملاكات الأخرى فقد بلغ عددهم (11) شخصاً، أما المتغيرات المادية فتشمل على عدد من الاسرة يبلغ عددها (58) سريراً، أما بالنسبة الى الزيارة السنوية فقد بلغ عددهم (22.296) مراجعاً لعام 2018 م.

صورة رقم (3): مستشفى الزهراء للولادة في حي السكك



النقطت الصورة بتاريخ 5 - 1 - 2019.

*-الدراسة الميدانية، بتاريخ (4- 1- 2019).

أما هيكلية المستشفى فتحتوي على ثلاث ردهات نسائية كل منها يحتوي على (8) أسره، أما ردهة الطوارئ فتتقسم الى أستقبال وفحص وكل قسم يحتوي على (8) سرير، فضلا عن الجناح الخاص الذي يحتوي على (6) أسره. أما الغرف الموجودة فهي تشمل كل من (سونار - أشعة - رنين - أمراض وبائية - خدج الاطفال)[*].

جدول (1): توزيع المكاني للمستشفيات الحكومية وامكانياتها البشرية والمادية في مدينة المسيب 2018

اسم المستشفى	التأسيس	الموقع	عدد أطباء	عدد أطباء الاسنان	الصيدلة	ذوي المهن الصحية	ملاكات أخرى	عدد الأسرة	عدد المراجعين سنويا
المسيب العام	1950	حي الشيوخ	41	9	18	45	150	72	106823
أبن سيف للأطفال	2014	حي الشهداء	21	10	14	165	92	70	81015
الزهراء للولادة	2007	حي السكك	18	---	13	245	11	58	22296
المجموع			80	19	45	455	253	200	220.134

المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على

- 1- دائرة صحة بابل، مستشفى المسيب العام، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2018.
- 2- دائرة صحة بابل، مستشفى أبن سيف للأطفال، شعبة الإحصاء بيانات غير منشورة، 2018.
- 3- دائرة صحة بابل، مستشفى الزهراء للولادة، شعبة الإحصاء، بيانات، غير منشورة، 2018 .

2-2- مراكز الرعاية الصحية الأولية:- هي مؤسسة صحية يتم عن طريقها تقديم الخدمات الصحية للسكان من رعاية الحوامل وتحصين الأطفال وتقديم الخدمات العلاجية لطلبة المدارس والاسعافات الأولية الضرورية. وتعتبر نواة الخدمات الطبية لما تقدمه من خدمات الرعاية الصحية الأولية على مستوى الاحياء والمجاورات السكنية، وتقوم بعمل ملفات صحية للأسر كافة الواقعة ضمن نطاق خدمة المركز، لمتابعة الحالة الصحية لكافة أفراد الاسر، وتقدم الخدمات العلاجية والوقائية لهم، والتحويل الى المراكز الطبية المتخصصة إذا لزم الامر [4].

بلغ عدد المراكز الصحية الأولية في مدينة المسيب لعام 2018 (3) مراكز صحية جدول (2)، توزعت على ثلاثة احياء سكنية هي: (الجمهورية - المعلمين - الامير)، وبلغ عدد الاطباء العاملين في المراكز الصحية والبالغ عددهم (17) طبيباً توزعوا بصورة متباعدة على تلك المراكز، اذ ضم كل من مركز (المسيب- المعلمين - العسكري) (6) طبيباً لكل منهما على التوالي، ثم بالمرتبة الثانية مركز حي الشرطة بواقع (5) طبيباً. أما فيما يتعلق بتوزيع أطباء الاسنان فقد حصل مركز (المسيب) على المرتبة الاولى بواقع (11) أطباء، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز (المعلمين) بواقع (9) أطباء، اما مركز (العسكري) فلا يوجد فيه اطباء أسنان.

وبلغ مجموع أعداد ذوي المهن الصحية في جميع مراكز مدينة المسيب ما يقارب (101) شخصا، وجاء بالمرتبة الاولى مركز (المسيب) بعدد بلغ (42) شخصا، مركز (المعلمين) بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (31) شخصا، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز (العسكري) بعدد بلغ (28) أشخاص.

أما بالنسبة الى الاشخاص الاداريين فقد بلغ عددهم (47) في مراكز مدينة المسيب جميعها حيث جاء بالمرتبة الاولى مركز (المعلمين) بعدد بلغ (21) شخصا، أما مركز (المسيب) فقد احتل المرتبة الثانية أذ بلغ عددهم (16) شخصا، اما بالنسبة الى المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز (العسكري) اذ بلغ عددهم (10) أشخاص.

وبلغ عدد الصيادلة في المراكز الصحية الاولى في مدينة المسيب (9) صيادلة، اذ كانت المرتبة الاولى من نصيب مركز (المسيب) بعدد بلغ (4)، اما المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب مركز (العسكري) بعدد بلغ (3)، أما مركز (المعلمين) فقد احتل المرتبة الاخيرة بعدد بلغ (2). وبلغ عدد الفنيين (11) أشخاص في المراكز الصحية في مدينة المسيب، وكانت المرتبة الاولى من نصيب مركز (العسكري) بواقع (5) شخصا، اما مركزي (المسيب - المعلمين) فقد احتل المرتبة الثانية بعدد بلغ (3) أشخاص لكل منهما على التوالي.

وبلغ عدد الممرضين في مراكز الصحية الاولى مدينة المسيب (52) ممرضا وممرضة، وجاء بالمرتبة الاولى مركز (المسيب) بواقع (23) ممرضا وممرضة اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز (العسكري) بواقع (17) ممرضا وممرضة، أما مركز (المعلمين) فقد احتل المرتبة الأخيرة بواقع (12) ممرضا وممرضة.

فيما يتعلق باعداد المراجعين للمراكز الصحية الاولى في منطقة الدراسة فقد سجل مركز (المسيب) عدد مراجعين بلغ (60135) مراجع، أما مركز (المعلمين) فقد بلغت عدد الزيارات فيه (35110) مراجع، أما مركز (العسكري) فقد بلغت الزيارات السنوية فيه بعدد (31807) مراجع.

جدول (2): التوزيع المكاني لمراكز الرعاية الصحية وأماكنها البشرية والمادية في مدينة المسيب

لعام 2018 م

اسم المركز	الموقع	عدد الاطباء	أطباء أسنان	مهن صحية	ادارية	عدد الصيادلة	فنيين	تمريض	الزيارة السنوية
المسيب	حي الجمهورية	6	11	42	16	4	3	23	60135
المعلمين	حي المعلمين	6	9	31	21	2	3	12	35110
العسكري	حي الامير	5	---	28	10	3	5	17	31807
المجموع		17	20	101	47	11	11	52	127052

المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على

1- قطاع المسيب، الرعاية الصحية الأولية، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2018.

1- الدراسة الميدانية (5- 1- 2019).

3-2 - العيادات الطبية الشعبية:- تشكل العيادات الطبية الشعبية اليوم مكانة صحية مهمة من خلال مشاركتها المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية والمراكز التخصصية بتوفير العلاج الكافي للمرضى المراجعين لها وبكفاءة جيدة تقاس على ضوء التخصصات الطبية الموجودة فيها وأعداد المرضى المراجعين الذين باتوا يزددون يوماً بعداً آخر [5]. بلغ عدد العيادات الطبية الشعبية في مدينة المسيب (2) عيادة وتقع الأولى وهي العيادة الشعبية السادسة في حي الجمهورية والثانية القدس الطبية الشعبية وتقع في حي البو حمدان، صورة رقم (8) جدول (3).

أما من حيث عدد الأطباء فقد احتلت العيادة الشعبية السادسة المرتبة الأولى بعدد أطباء بلغ (2) طبيب أحدهما أخصاص عام والآخر أطفال أما عيادة القدس الشعبية فقد احتلت المرتبة الثانية حيث بلغ عدد الأطباء (1) طبيباً أخصاص عام. لا يذكر وجود أطباء الأسنان والصيدلة وذوي المهن الصحية في أي منهما في العيادتين كليهما.

أما الملاكات الأخرى فقد احتلت العيادة الشعبية الطبية السادسة المرتبة الأولى بعدد بلغ (7) أشخاص. أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب عيادة القدس الشعبية بعدد بلغ (6) أشخاص. أما بالنسبة إلى الزيارة السنوية فقد بلغ عدد الزيارة السنوية في العيادة السادسة (8112) مراجع، أما عيادة القدس فقد بلغ عدد الزيارة السنوية (4000) مراجع.

جدول (3): التوزيع المكاني للعيادات الطبية الشعبية وأماكنها البشرية والمادية في مدينة المسيب

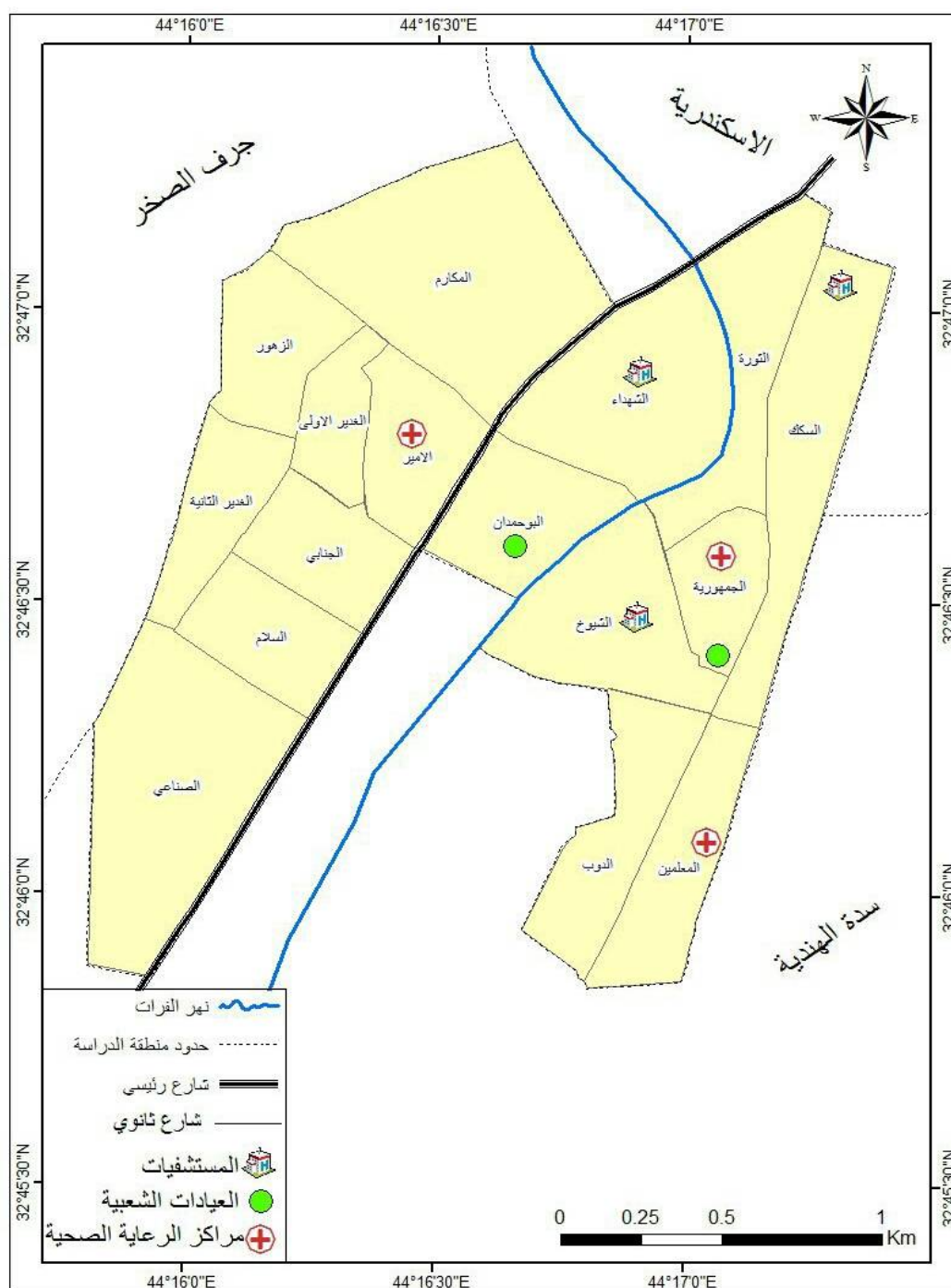
لعام 2018 م

الزيارات السنوية	ملاكات اخرى	تمريض	عدد الصيدلة	مهن صحية	أطباء أسنان	عدد الأطباء	الموقع	أسم العيادة
8112	7	--	---	2	--	2	حي الجمهورية	السادسة
4000	6	--	---	2	--	1	حي البو حمدان	القدس
12112	13	--	---	4	--	3	المجموع	

المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على

- 1 - مديرية العيادات الطبية الشعبية في بابل ، العيادة الشعبية السادسة في المسيب، الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2018م.
- 2- مديرية العيادات الطبية الشعبية في بابل، عيادة القدس الطبية الشعبية، الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2018م.
- 3 - الدراسة الميدانية، تاريخ (10-1-2019).

خارطة (2): التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة المسيب لعام 2018



المصدر :- من عمل الباحثة بالأعتماد على جدول (1 - 2 - 3)

3:- مؤشرات الحرمان من الخدمات الصحية في مدينة المسيب :-

أن أهمية الخدمات الصحية في الحياة وضرورتها بالنسبة الى الانسان ساهمت في دفع العديد من الباحثين لدراسة تلك الخدمات و قياس كفاءتها. وقد تم قياس كفاءة الخدمات في مدينة المسيب من خلال الاعتماد على مجموعة من المعايير والمؤشرات المحلية العراقية، وأهم تلك المعايير هي المؤشرات البشرية والمعياري المساحي ومعياري زمن الوصول، وفيما يأتي ذكر تفاصيل تلك المعايير :-

3-1- مؤشرات سكانية:-

أ - مؤشر عدد السكان / المستشفيات:- أن مدى كفاية المستشفيات قياسا الى أعداد السكان في المدينة و اعتمادا على المعيار المعتمد في العراق الذي يبلغ (50 ألف نسمة / مستشفى) نجده على مستوى المدينة بلغ بمعدل (19146)، وذلك لان المستشفى تخدم المدينة بما فيها من حضر وريف وهنا تم احتساب الحضر فقط. أي من حيث عدد المستشفيات حسب المعيار تسد حاجة المدينة ولا يوجد أي حرمان من هذا المؤشر.

جدول (4): مؤشر عدد سكان المدينة بالنسبة الى عدد المستشفيات في مدينة المسيب 2018.

المدينة	عدد السكان	عدد المستشفيات	نسمة / مستشفى
المسيب	57439	3	19146

المصدر من عمل الباحثة بالأعتماد جدول (1)، و جمهورية العراق ،مديرية احصاء بابل، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم للسكان والمباني للاعوام (1987 - 1997) وتقديرات سكان لعام (2010 - 2018)، بيانات غير منشورة.

ب- مؤشر عدد السكان / مركز صحي:- أن عدد المخدمين في مراكز الصحة الأولية في مدينة المسيب بلغ (19146) نسمة / مركز صحي، جدول (5)، وهو يفوق المعيار العراقي البالغ (10000 نسمة / مركز صحي)، وذلك بسبب قلة عدد المراكز الصحية في المدينة مقارنة بأعداد سكانها، حيث تحتاج المدينة الى (6) مراكز رعاية صحيه، بينما الموجود في الواقع (3) مراكز، أي أن النقص يبلغ مقداره (3) مركز صحي.

جدول (5) : مؤشر عدد سكان المدينة بالنسبة الى عدد المراكز الصحية في مدينة المسيب 2018.

المدينة	عدد السكان	عدد المراكز الصحية	نسمة / مركز صحي
المسيب	57439	3	19146

المصدر: من عمل الباحثة بالأعتماد على جدول(2)، جمهورية العراق ،مديرية احصاء بابل، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم للسكان والمباني للاعوام (1987 - 1997) وتقديرات سكان لعام (2010 - 2018)، بيانات غير منشورة.

3-2- المؤشرات البشرية: هناك مجموعة من المؤشرات البشرية المحلية لقياس مدى كفاءة الخدمة الصحية التي أعتمدها الباحث، وأهم هذه المؤشرات، جدول (7)، ومن خلال جدول (6) تبين يأتي :-

جدول (6): المؤشرات والمعايير الصحية المحلية

1 طبيب	1000 نسمة
1 طبيب أسنان	2000 نسمة
1 صيدلي	2000 نسمة
1 مهن صحية	400 – 500 نسمة
1 سرير	200 نسمة
1 طبيب	3 مهن صحية
1 مهن طبية	8 مهن صحية
1 طبيب	5 – 6 سرير
1 مهن صحية	3 سرير

المصدر :- وزارة الصحة، دائرة إدارة الموارد، قسم الاحصاء الصحي والحياتي، أستمارة القوى العاملة، ط5، بيانات غير منشورة، 2011.

أ - عدد الأطباء والمهن الطبية الى عدد السكان:- يختلف عدد الأطباء وأعداد ذوي المهن الطبية بين بلد وآخر وبين مدينة وأخرى، ويرجع سبب هذا الاختلاف الى الأحوال الاقتصادية والاجتماعية التي تخص المجتمع، فنجدها تنصف بالأيجابية في أكثر الدول المتقدمة على العكس في معظم البلدان النامية. وتشير أكثر الدراسات الى أن معيار عدد الأطباء الى السكان يبلغ (1/1000) أي طبيب واحد لكل (1000) نسمة من السكان.

تبين أن في مدينة المسيب قد بلغت حصة الطبيب الواحد (574) نسمة، أي أن هذا المؤشر يعد ايجابيا بالنسبة للمدينة، فهي أقل من المعيار المعتمد ، وعلى الرغم من أن المدينة حققت نسبة ايجابية لهذا المؤشر الا أنه لايمكن الاعتماد عليه لان خدمات المستشفى لا تقدم الى سكان المدينة فقط، فنجد أن أغلب سكان القرى المجاورة يراجعون هذه المستشفيات وذلك لأجراء العمليات والفحوصات لبعض الأمراض، وهذا يدل على أن أطباء المستشفيات في المدينة لا يقدمون خدماتهم لابناء المدينة فقط وإنما يتعدى الى الريف. جدول (7).

أما مؤشر المهن الطبية والمتمثلة بأطباء الأسنان والصيدلة فقد بلغ المعيار المحلي المعتمد (1/2000) نسمة، وفي مدينة المسيب بلغت حصة طبيب الأسنان (1472) نسمة وهو مؤشر يتصف بالأيجابية، إذ جاء أقل من المعيار المحدد، وهذا يرجع الى كثرة في عدد أطباء الاسنان في المدينة .أما بالنسبة الى الصيدلة فنجد أن المؤشر قد جاء ايجابيا أيضا إذ بلغت حصة الصيدلي (1025) نسمة وهي أقل من المعيار المعتمد،و أن ايجابية عدد الاطباء والصيدلة يعود الى كون المدينة مركز قضاء وهذا يؤدي الى استقطاب أغلب الاطباء فنجدهم يفضلون العمل والانتقال اليها وذلك لتمرکز أغلب الخدمات فيها سواء الصحية أم غيرها من الخدمات في المدينة. جدول (7).

ب - نسبة عدد ذوي المهن الصحية الى عدد السكان:- بلغ عدد ذوي المهن الصحية في المدينة (560) لكل (102) نسمة، وهو مؤشر ايجابي بالنسبة للمعيار المحلي.

ت - عدد الأسرة الى عدد السكان:- أن عدد الأسرة للسكان يختلف ويتباين بين دولة وأخرى وبين المدن أيضا كما في مؤشر الأطباء والموظفين، فكلما ازداد عدد السكان بالنسبة للسرير الواحد يدل ذلك على تأخر

هذه الخدمة، ويشير المعيار الى أن المؤشر الايجابي يبلغ (200) نسمة للسريير الواحد، وبالنسبة الى مدينة المسيب فقد جاءت أعلى من المؤشر الى الضعف حيث بلغ (287) نسمة للسريير الواحد، أن هذا الرقم يدل على مدى تدني المستوى للخدمات الصحية بالنسبة لهذا المؤشر أو المعيار.

ث - معدل عدد ذوي المهن الصحية الى عدد الأطباء والمهن الطبية:- يتمتع هذا المؤشر بأهمية كبيرة حيث يمثل وسيلة لقياس دقة كفاءة الخدمات الصحية، كما يشير الى حالة التوازن بين المهن الصحية والطبية بمعدل أعدادهم وذلك لتوافق الفئتين في العمل.

يبلغ مؤشر معدل ذوي المهن الصحية الى معدل الأطباء (1/3)، أي ثلاثة من ذوي المهن الصحية لكل طبيب، وفي مدينة المسيب بلغ هذا المؤشر (5.6) مهن صحية لكل طبيب، وهذا يشير الى عجز في عدد الاطباء بالنسبة الى عدد المهنيين.

أما معدل ذوي المهن الصحية الى معدل عدد ذوي المهن الطبية (أسنان وصيادلة) فيشير المعيار (1/8) أي ثمانية من ذوي المهن الصحية لكل واحد من ذوي المهن الطبية، وفي مدينة المسيب بلغ المعيار (5.8) مهن صحية لكل واحد من ذوي المهن الطبية، أن هذا المؤشر يدل على وجود عجز في أعداد المهن الصحية بالنسبة الى المعيار العراقي المعتمد.

ج - عدد الأسرة لكل طبيب :- يبلغ المعيار المحلي لهذا المؤشر (5-6) أسرة لكل طبيب، وأن الزيادة في هذا العدد له أثار سلبية في عمل الطبيب. وبلغ هذا المؤشر في مدينة المسيب (2) سرييرا لكل طبيب، وهو معدل ايجابي وقليل جدا، ويعود ذلك الى زيادة عدد الأطباء وقلة عدد الأسرة في المدينة كما مبين في المؤشرات السابقة.

ح - عدد الأسرة لذوي المهن الصحية:- أن هذا المؤشر يبين مدى اهتمام ذوي المهن الصحية للأسرة، فكما أزداد عدد الأسرة لذوي المهن الصحية كلما قلة كفاءة هذا المؤشر، وقد بلغ المعيار المعتمد (1/3) أي ثلاثة أسرة لكل واحد من ذوي المهن الصحية وبلغ المؤشر لهذا المعيار (2.8) سريير لكل عامل من ذوي المهن الصحية، أن انخفاض هذا المؤشر في المدينة يعود الى قلة عدد الاسرة في نفس الوقت تعد ايجابية جدا أي أن السريير الواحد يتلقى عناية جيدة.

جدول (7): عدد السكان والمتغيرات الصحية في مدينة المسيب لعام 2018

المدينة	السكان	الأطباء	النسبة*	الأسنان	النسبة	الصيادلة	النسبة	مهن صحية	النسبة	أسرة	النسبة
المسيب	57439	100	574	39	1472	56	1025	560	102	200	287

المصدر :- من عمل الباحثة بالأعتماد على :-

- قطاع المسيب، الرعاية الصحية الأولية، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2018
- دائرة صحة بابل، مستشفى المسيب العام، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2018.
- دائرة صحة بابل، مستشفى ابن سفي للأطفال، شعبة الإحصاء بيانات غير منشورة، 2018.
- دائرة صحة بابل، مستشفى الزهراء للولادة، شعبة الإحصاء، بيانات، غير منشورة، 2018 .
- مديرية العيادات الطبية الشعبية في بابل ، العيادة الشعبية السادسة في المسيب، الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2018م.
- مديرية العيادات الطبية الشعبية في بابل، عيادة القدس الطبية الشعبية، الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2018م
- جمهورية العراق ،مديرية احصاء بابل، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الحصر والترقيم للسكان والمباني للاعول (1987 – 1997) وتقديرات سكان لعام (2010 – 2018)، بيانات غير منشورة
- (*) أستخرجت النسب كما يأتي :- عدد السكان / عدد المتغيرات الصحية.

3-3- المعايير المساحية للمؤسسات الصحية: - تعد المساحة عاملاً من العوامل التي يتم من خلالها قياس كفاءة المؤسسات الصحية وذلك لما تتمتع به من أهمية في إمكانية استثمارها لراحة الإنسان وخصوصاً المرضى، وذلك من خلال توفير صالات علاجية واسعة وحدائق ومساحات خضراء التي تبعث بدورها في المريض نفسه الشعور بالاطمئنان والراحة النفسية وتساعد في سرعة شفاؤه، ولقد حددت وزارة الصحة العراقية معايير للمؤسسات الصحية بأنواعها فحددت مساحة المستشفى العام (5) هكتارات، والمستشفى التخصصي (2-3) هكتارات والمركز الصحي (2000-5000م²) والمركز الوقائي (2000-4000م²)*]. ومن خلال الجدول (60) تم التعرف على مؤشرات الحرمان بالنسبة لمساحة المستشفيات كما يأتي :-

جدول (8): مساحات الخدمات الصحية في مدينة المسيب لعام 2018

العجز	المساحة النظرية	المساحة م ² الفعلية	المؤسسة	
46.077م ²	5هكتار	4077	المستشفى العام	المستشفيات
16.124م ²	2-3هكتار	14124	مستشفى الولادات	
16.100م ²	2-3هكتار	14100	مستشفى الاطفال	
4843م ²	2000-5000م ²	1843	المسيب	مراكز رعاية
4458م ²	2000-5000م ²	1458	المعلمين	
4750م ²	2000-5000م ²	250	العسكري	

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على :-

- الدراسة الميدانية بتاريخ 4 - 1 - 2019.
- قيست المساحات باستخدام برنامج GIS Arc.

لقد بلغت مساحة **المستشفى المسيب العام (4077م²)** وهي أقل من الهكتار الواحد أذن هي أقل بكثير من المعيار المحدد ب(5) هكتارات، فضلاً عن أن هذه المستشفى قديمة ومتهالكة البناء جداً، ترجع إلى الخمسينيات حتى أنها لصغر مساحتها تم أستغلال الحدائق الموجودة فيها وتحويلها إلى غرف طوارئ وبعضها إلى قاعة أنتظار للمراجعين وذلك لصغر مساحتها مما أدى إلى حرمان المواطن من الحديقة التي توفر الهواء النقي له.

أما **مستشفى الولادات (الزهراء)** المتخصص فقد بلغت مساحته (14124م²) أي ما يقارب (1.4) هكتار وهي مساحة أصغر من المعيار المحدد والذي يبلغ (2-3) هكتارات للمستشفى التخصصي وقد أدى صغر مساحة البناء فيها إلى أستعمال الكرفانات كغرف إدارية صورة (5).

*وزارة الصحة، دائرة المشاريع والخدمات الهندسية، المشاريع الحكومية 2005.

صورة (5): مستشفى الزهراء للولادة



التقطت الصورة بتاريخ (5 - 1 - 2019)

أما مستشفى الاطفال (أبن سيف) فقد بلغت مساحته (14100م²) أي ما يقارب (1.4) هكتار وهي أيضا أقل من المعيار المحدد حيث أن مستشفى أبن سيف للأطفال غير مطابقة للمواصفات لامن ناحية المساحة ولا حتى البناء وذلك لأنها بناية أهلية وبنائها عشوائي غير مطابقة للمعايير التي يتم بناء المستشفى الحكومي بموجبه، تم شرائها من قبل الدولة وجعلها مخصصة للأطفال.

أما بالنسبة للمراكز الصحية والتي تضم (3) مراكز صحية للرعاية الأولية حيث بلغت مساحة المركز الصحي المسيب (1834م²) وهي أقل من المعيار المحدد، ومساحة المركز الصحي المعلمين (1458م²) وهو أيضا أقل من المعيار المحدد. أما مساحة المركز الصحي العسكري فقد بلغت (250م²) وهو ليس بناية مخصصة كمركز صحي وإنما بيت تم أيجاره وجعله مركزا صحيا فهو مخالف لكل شروط المركز الصحي.

4-الاستنتاجات

من خلال هذه الدراسة نستنتج جملة من الحقائق تتعلق بواقع الخدمات الصحية في مدينة المسيب، وقد تبين من خلال هذه الدراسة ما يأتي

- 1- أن عنصر السكان في مدينة المسيب له دور كبير في حدوث تغيير فعلي في الطلب على الخدمات الصحية، فتمو السكان والزيادة في أعدادهم أثر في البيئة الوظيفية وفي كفاءة الخدمات الصحية من ناحية التوزيع والأداء، مما انعكس على راحة السكان.
- 2- كما أن ضعف التخطيط المواسب أو تأخير ممارسة السياسات العلاجية الأنية للمشاكل أثر في أهمال بعضها.

3- تبين أن عدد المستشفيات مقارنة بعدد السكان يسد الحاجة، لكن لا تخضع المستشفيات للمعايير التخطيطية، حيث تعاني بعضها من تقادم أبنيتها وبعضها من عدم خضوع بناية المستشفى الى المعايير المساحية والبنائية، فضلا عن قلة الكادر الخدمي فضلا عن النقص في الأجهزة الطبية.

4- تعاني المراكز الصحية من نقص في أعدادها وكوادرها الطبية حيث تعاني بعض الأحياء من حرمان المراكز الصحية، نتيجة غياب المؤشرات التخطيطية المحلية مما أثر على كفاءتها النوعية.

5- المقترحات

على ضوء الاستنتاجات التي تم توضيحها من خلال البحث عن الحرمان من الخدمات الصحية تقترح الباحثة ما يلي:-

- 1- العمل على سياسة الأولويات، وذلك من خلال إعطاء كل خدمة أهميتها ومدى درجة الحرمان منها.
- 2- رفع الوعي البلدي، وأن يكون المواطن جزءا من العمل وأن يكون هو المعني بالحفاظ على الخدمات.
- 3- الاهتمام بالتوعية الاعلامية بأن للخدمات أهمية كبيرة وأنها أصبحت جزءا من قياس مدى التحضر.
- 4- نظرا لقدم المستشفى العام في المدينة وعدم كفاءتها من حيث البناية والمساحة يفضل إقامة مستشفى عام في حي السكك بالقرب من مستشفى الزهراء نظرا لوجود أراضي واسعة وقريبة من الشارع العام.
- 5- بما أن مستشفى ابن سيف للأطفال غير خاضع للمؤشرات المساحية و التخطيطية في البناء لأن بناءها عشوائي وليس متكامل (حيث كانت بالاساس مستشفى أهلي وتم شراءه من قبل الدولة) كما هو في المستشفيات الحكومية فيفضل أن توفر الدولة بناية تخضع للمؤشرات التخطيطية.
- 6- نظرا لصغر بناية مستشفى الزهراء فيفضل أن يكون هناك بناء إضافي بدلا من الكرفانات التي تستعمل كغرف إدارية مثل غرفة الأخصاء.
- 7- توفير امکانيات البشرية والمادية في المستشفيات وتطوير الأقسام الموجودة فيها فضلا عن فتح أقسام جيدة وزيادة الأطباء الاختصاص لرفع كفاءة الخدمات الصحية.
- 8- الزيادة في أعداد المراكز الصحية والمهن الطبية والصحية فيها، بحيث تكون متماشية مع الزيادة السكانية لأحياء المدينة حاليا ومستقبليا من خلال وضع خطط مدروسة مسبقا لكي تواجه الزيادة السكانية.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

6- المصادر

- 1- فؤاد جواد مطر الجنابي، تحليل واقع استعمالات الارض الحضرية في مدينة المسيب بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2015، ص32.
- 2- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، الخطة الاستراتيجية لتطوير مدينة المسيب وتحديث التصميم الاساسي لها، المرحلة الثانية، 2009، ص11.
- 3- جواد كاظم الحسنوي، صباح حسن بقر الشام، الخدمات الصحية في مدينة الرميثة للعام 2016، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، المجلد 1، العدد (27)، 2018، ص183 - 214.
- 4- أحمد فريد مصطفى، دليل المعايير التخطيطية للخدمات، ط 1، 2004، ص 11.
- 5- ضرغام خالد عبد الوهاب أبو كلل، واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات كفاءتها في مدينة النجف الأشرف، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2012، ص 121.